Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإنما قلنا إن من صفاته المشترطة في كونه معجزا أن يكون من فعل الله لأن ظهور المعجزة على يد مدعي الرسالة بمنزلة قوله تعالى: صدق هذا رسولي(٤).

فيجب أن يكون المعجز من فعله ليكون تصديقا له(٥).

لأنه متى ادعى على زيد أمر من الأمور فقال عمرو صدق لم

---

(٤) افترض الباجي أن الله قال ذلك بهذه الصيغة.
ومثل هذا التقدير تعبير رديء، لأن كل ما ينسب لله جل جلاله إنما هو على التوقيف، ولا نضرب لله الأمثال.
والأسلم أن يقول: لأن ظهور المعجز على يد مدعي الرسالة برهان على خبرالله بأن هذا الرجل رسوله.
وسيضرب المثال بعد قليل بإقرار زيد.
والواقع أن إخبار الله بأن محمداً رسوله غير إظهار المعجزة على يده وإذن فليس هو بمنزلته وإنما هو دليل عليه لأن إخبار الله جاء على لسان رسوله فكان الإعجاز برهانا له.
أما زيد المحسوس فإقراره بلسانه مشهود فلم يحتج إلى برهان يصدقه.
إذن المثال فاسد أصلاً.

(٥) اشتراط أن يكون المعجز من فعل الله يحتاج إلى تحرير فنقول: براهين صدق الأنبياء مرتبطة بما علمه الناس من حال نشأتهم فمنها ما هو خبر قام البرهان على صدقه وقام البرهان من حال نشأة النبي أنه لا يملك سببا لمعرفة هذا الخبر المغيبة حقيقته عن حس معاصريه وفكرهم وأنه لا احتمال لمعرفته له إلا بوحي من خالق الكون كدلالة ﴿يصعد﴾ في الآية الكريمة على حقيقة ما فوق الجاذبية.
ومن الآيات فعل رآه بعض المعاصرين وتيقنه الآخرون بتواتر الخبر واستفاضته =